رابط المادة على منصة باحث

' تابع 2 ' فتاو نور على الدرب

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 884

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى مجلس طيب مبارك من برنامج - 00:00:01

نور على الدرب ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم واخر طيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ محمد معنا. اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا - 00:00:20

حياكم الله الله يحييك هذا مستمع للبرنامج رمز لاسمه بالف الف من الرياض يقول فضيلة الشيخ ما هي الشروط التي يجب ان يأخذ بها الخطيب في خطة وماذا يجب ان تشتمل عليه - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي الجواب على هذا ان يعلم ان خطبة ان خطبة الجمعة - 00:00:56

خطبة عظيمة هامة امر الله تعالى بالسعي اليها فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:01:12

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واثنى الله سبحانه وتعالى على من قام بها وصلى وقال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وحرم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:29

الكلام حال الخطبة واوجب الاستماع اليها فقال صلى الله عليه واله وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لاوت وقال الذي يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:01:46

وهذا يدل على اهمية الخطبة وانها مما يجب الاستماع اليه ولهذا لما دخل رجل يوم الجمعة والامام يخطب والنبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب فجلس قال له اصليت؟ قال لا. قال قم فصل ركعتين وتجوز فيهما - 00:02:10

فامره ان يتجوز في الصلاة هالخطبة لان لا ينشغل بتطوير الصلاة عن الاستماع الى خطبة واذا كانت هذه اهميتها فان الواجب على الخطيب ان يخطب خطبة مؤثرة نافعة تعالج ما كان الناس عليه - 00:02:28

وذلك يختلف باختلاف الاحوال والازمان بل يراعي الخطيب هذا اعني يراعي ما تقتضيه المصلحة فيما يعطيه من الخطب التي يعالج بها ما كان الناس عليه فمثلا اذا كان الخطيب يخطب - 00:02:54

بين يدي شهر رمضان فان من المناسب ان يتكلم عن احكام الصيام واحكام القيام واحكام الزكاة لان كل هذه مما تفعل في شهر رمضان اما الصيام والقيام فظاهر واما الزكاة فلان غالب الناس - 00:03:17

يخرجون زكاة اموالهم او على او على الاقل يحسبون اموالهم ليعرفوا الزكاة في شهر رمضان اذا كان في زمن جفاف وجلب ذكر الناس بما بسبب هذا الجفاف والجذب وانه الذنوب والمعاصي - 00:03:35

كما قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اذا كان في زمن غفلة من الناس عما ينبغي ان ان يقبلوا عليه - 00:04:01

من العبادة والعلم وما اشبه ذلك ذكرهم بما يفيدهم في هذا اذا كان في زمن حرب ذكرهم بما يناسب الحال اذا كان في اذا كان في

وقت يكثر فيه الوافدون - 00:04:17
الى البلد كالبلاد السياحية او او البلاد ذات المشاعر ذكرهم بما يناسب على هؤلاء الوافدين حتى يحملوا معهم الى اقوامهم ما ينتفعون به هذا هو اهم ما تجب مراعاته بالنسبة للخطيب - 00:04:38
اما اداب خطبة فانها كثيرة منها ان يكون الخطيب قويا في بخطبته مؤثرا منفعلا حسب ما يسوق من المعاني حتى يؤثر على الناس باستيقاظهم و استيعابهم لما يقول وشدي ومائرهم وقلوبهم اليه - 00:04:59
لينتفعوا بهذه الخطبة اما ان يلقيها القاء كما يلقي آآ كما يلقي اي كتاب يقرأه فان هذا قد يجذب النوم للمستمعين بخلاف الذي ينفعل ويتفاعل ولهذا يقال قال جاء ابن عبد الله رضي الله عنه - 00:05:30
وعن ابيه كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا خطب مرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه حتى كأنه ينذر جيش يقول صبحكم من مساكم وكذلك ايضا ينبغي للخطيب ان يبدأ - 00:05:48
بمقدمة الخطبة بالاهم مثل الاهم فمن ذلك حمد الله عز وجل في اول الخطبة وهو ركن من اركان الخطبة فيحمد الله عز وجل ويثني عليه بما هو اهله ومن خير ما - 00:06:10
تفتتح به الخطب خطبة الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:06:28
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:06:43
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:06:57
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم يأخذ في الموضوع الذي يريد ان يتحدث فيه ويفصل بين الخطبتين بجلسة خفيفة لا طويلة ويجعل الخطبة الثانية اقصر من الخطبة الاولى - 00:07:10
لان الناس قد يكونوا لحقهم الملل والسآمة في الخطبة الاولى فتأتي الثانية على غير استدلال تام باستماعها وهذه من الحكمة ان يراعي الانسان احوال مستمعيه ثم انه مما ينبغي ان يعلم - 00:07:34
ان هذه الساعة ساعة حضور الامام والقاء الخطبة واقامة الصلاة من ارجى ساعات يوم الجمعة في الاجابة كما رواه الامام مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انها من حين ان يخرج الامام الى ان تقضى الصلاة - 00:07:53
وهذا الوقت وقت مناسب لان الناس في حال اجتماع وعلى عبادة عظيمة وفي حال تذكير والاجتماعات كلها من اسباب اجابة الدعاء فينبغي للناس ان يستغلوا في هذه الساعة دعاء الله عز وجل - 00:08:13
سواء كان ذلك بين الخطبتين او اذا دعا الامام الخطيب فيأمنون على دعائه لكن بغير رفع صوت او اذا كان في اثناء الصلاة كحال السجود وبعد انتهاء التشهد الاخير ثم انني انبه هنا - 00:08:34
على مسألة يفعلها بعض بعض الاخوان فجاء ثواب الله عز وجل وهم مجتهدون فيما يفعلون ان الواحد منهم اي من الخطباء يأتي الى المسجد متقدما ويصلي ما شاء الله ان يصلي ثم يجلس - 00:08:57
ينتظر دخول الوقت وهذا خلاف السنة فان السنة للخطيب يوم الجمعة ان يبقى في بيته او في اي محل كان قبل ان يأتي الى المسجد والسنة ان لا يأتي المسجد الا حين - 00:09:15
آآ وقت الخطبة والصلاة كما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يفعل ذلك ولا شك ان خير هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وليعلم الامام انه اذا تأخر الى وقت مجيئه - 00:09:31
عند زوال الشمس انه لن يحرم الاجر الذي حصل عليه من تقدم وذلك ان من اغتسل يوم الجمعة ببيته وخرج من من بيته مغتسلا فانه اذا راح في الساعة الاولى - 00:09:49

فكأنما قرب بدنه واذا واذا راح في الساعة الثانية كأنما قرب بقرة واذا راح في الساعة الثالثة كأنما قرب كبش اقرن واذا راح في الساعة الرابعة كأنما قرب دجاجة واذا راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة - 00:10:09
ثم اذا خرج الامام توجد الصحف ولم يكتب لاحد اجر تقدم وان كان يدرك اجر الجمعة لكن لكن يحرم اجرى التقدم اما الامام فلا يحضر الا عند حضور وقت الصلاة - 00:10:27
نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذه المستمعة التي رمزت لاسمها بالف ميم تقول في هذا السؤال فظيلة الشيخ ارجو توضيح وبشكل مفصل متى يعذر الانسان بالجهل؟ ومتى لا يعذر به من ناحية العقيدة والاحكام الفقهية مأجورين - 00:10:46
هذا السؤال سؤال هام سؤال عظيم لا يتسعوا المقام في التفصيل فيه لانه يحتاج الى كلام كثير قد يستوعب هذه الحلقة كلها وزيادة ولكن على سبيل الاجمال لدينا ايات من القرآن واحاديث - 00:11:10
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تدل على ان الانسان معذور بالجهل بكل شيء لكن قد يكون مقصرا في طلب العلم فلا يعذر وقد تبلغه الحجة ولكنه يستكبر ويستنكف - 00:11:34
فلا يعذر في هذه الحال فمن الايات الدالة على ان الانسان معذور بالجهل قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله تعالى قد فعلت وقال الله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به - 00:11:53
ولكن ما تعمدت قلوبكم وقال الله تبارك وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى وما اصلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:12:13
وقال الله تعالى وما كان الله ليضل قوم بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وقال الله تعالى وما كان ربك مهلك القرآن حتى يبعث في امها رسول يسلو عليهم اياتنا - 00:12:31
وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون وقال الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون والايات في هذا المعنى عديدة وكذلك السنة فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - 00:12:43
ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان او عفي عن امتي الخطأ والنسيان وما سكره عليه ولكن قد يكون الانسان مقصرا لطلب العلم بحيث يتيسر له العلم ولكنه لا يهتم به - 00:13:03
ولا تبت اليه وقد يكون الانسان مستكبرا عما بلغه من الحق فيبينه الحق ولكنه يقول انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون كما يوجد من كثير من العامة - 00:13:19
المعظمين لكبرائهم من امراء او علماء او غير ذلك يستنكفون عن الحق اذا دعوا اليهم وهؤلاء ليسوا بمعذورين والمسألة مسألة خطيرة عظيمة يجب التأني فيها والتريث وربما نقول لا يقضى على كل اه لا يقضى فيها قضاء عاما - 00:13:37
فلينظر الى كل قضية بعينها وقد نحكم على شخص بكفره مع جهله وقد لا نحكم عليه والناس يختلفون في مدى غاياتهم في الجهل منهم الجاهل مطلقا جهلا مطبقا لا يدري عن شيء كأنه بهيمة - 00:14:07
ومنهم من عنده فطنة وحركة فكر لكن عنده استكبار عن الحق ومنهم من بين ذلك فعلى كل حال الجواب على وجه عام اه فيه نظر ولكن تذكر قواعد وتطبق كل حال - 00:14:31
على ما تقتضيه هذه الحال نعم بارك الله فيكم هذا المستمع الى البرنامج عبد الواسع اليماني يقول في هذا السؤال بانه انسان متزوج اه قبل وفاة والدي كنت لا اصلي الصلوات المفروضة الخمسة - 00:14:52
وكنت ايضا اعمل المعاصي ثم بعد وفاة والدي هداني الله الى الطريق المستقيم واصبحت اصلي واعمل الخير واحافظ على الواجبات فما الواجب علي لكي اكفر عن ذنوبي الماضية واريح ضميري ارجو من فضيلة الشيخ اجابة - 00:15:16
الانسان اذا تاب الى الله توبة نصوحا فان الله تعالى يقبل توبته ويعفو عن سيئاته مهما عظمت قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:15:36
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فاذا تاب الانسان من من ذنبه مهما عظم فان الله يتوب عليه ولكني اعلم ان للتوبة

شروطا لابد من تحققها وهي - 00:15:58
اولا الاخلاص لله عز وجل بان ينوي بتوبته الرجوع الى ربه من معصيته الى طاعته ولا ينوي بذلك التزلف الى البشر او التقرب اليهم او الجاه او المال او ما اشبه ذلك بل تكون توبته خالصة لله وحده - 00:16:16
طلبا للنجاة من عقابه والوصول الى ثوابه ثاني الندم على ما مضى منه الندم على ما مضى منه من التقصير في الواجب او انتهاك المحرم وقد يشكل هذا الشرط على بعض الناس لان الندم انفعال نفسي - 00:16:37
فكيف يمكن للانسان ان يتصف به والجواب على ذلك ان ان نقول المراد بالندم اثره اي ان يظهر عليه الاسى والحزن على ما مضى من ذنبه فهذا هو الندم الثالث - 00:17:01
ان يقلع عنه في الحال ان يقلع عنه اي عن الذنب في الحال فلا تصح التوبة من ذنب مع الاصرار عليه لان التوبة من ذنب المعاد الصبر اليه نوع من الاستهزاء - 00:17:24
بالله عز وجل مثال ذلك لو قال انا اتوب الى الله عز وجل من غيبة الناس ولكنه لا يزال يغتابهم فكيف نقول ان هذا توبته صحيحة لو قال انا اتوب الى الله من اكل الربا ولكنه لا يزال ياكل الربا - 00:17:38
فهذا لم يتب لو قال اتوب الى الله من ظلم الناس وهو لا يزال مستوليا على اموالهم بغير حق وما اشبه ذلك فان توبته لا تصح مهما فعل لانه لم يقلع عن الذنب - 00:17:58
الشرط الرابع ان يعزم على ان لا يعود الى الذنب في المستقبل يعني بان تكون توبته قاطعة لهذا الذنب لن يعود اليه فان قال توبوا الى الله واقلع عن الذنب وعزم - 00:18:21
ندم عليه واقلع منه لكن في نيته ان يعود اليه في وقت ما او في حال ما فان توبته لا تصح لابد ان يعزم على الا يعود فان قال قائل عزم الا يعود - 00:18:39
لكن غلبته نفسه فعاد هل تبطل توبته الاولى فالجواب لا الجواب لا تبطل توبته الاولى لانها تحققت التوبة بعزمه ان لا يعود وهذا هو الشرط وليس الشرط الا يعود بل العزم ان على الا يعود وبينهما فرق ظاهر - 00:19:00
فاذا تاب الى الله من ذنب توبة نصوحا ثم عاد اليه فان توبته الاولى لا تبطل ولكن عليه ان يجدد توبة لفعل الذنب مرة اخرى الشرط الخامس لقبول التوبة ان تكون - 00:19:23
في اواني القبول اي في وقت قبولها لانه يأتي على الناس او على الانسان نفسه زمان لا تقرب منه التوبة فاذا طلعت الشمس من مغربها لم تقبل التوبة لقول الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة - 00:19:42
او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امها من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وذلك طلوع الشمس من مغربها - 00:20:03
فان الشمس اذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم ولكن لا ينفع نفس ايمانها لم تكن امة من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وكذلك التوبة بانها لا تنقطع التوبة الا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها - 00:20:15
اذا حضر الاجل لم تقبل التوبة لقول الله تعالى وليست التوبة للذين امنوا السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اذا عاين الانسان ملك الموت - 00:20:36
فانها لا تقبل توبته لان هذه توبة ليست عالرابعة بل توبة مضطر فلا ينفع. ولهذا لما ادرك فرعون الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له - 00:20:55
الان يعني الان تتوب وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية فانجاه الله ببدنه واظهره من اجل ان يكون اية على موته وهلاكه لبني اسرائيل - 00:21:17
الذين ارعبهم حتى يتيقنوا انه مات فالمهم ان انك مهما عملت من الذنب اذا تبت الى الله تعالى توبة نصوحا فان الله يتوب عليك. بل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:21:40

نعم بارك الله فيكم هذه مستمعة للبرنامج تقول فضيلة الشيخ هل يجوز ان تلبس المرأة آآ اللبس الاسود الشرعي في حالة احرامها حج بدل اللبس الابيض علما بانها تلبس ذلك من بيتها؟ وهل نساء الرسول صلى الله عليه وسلم؟ او نساء الصحابة كن - 00:22:00

يلبسن اللبس الابيض في حالة الاحرام ارجو الافادة المرأة اذا احرمت ليست كالرجل يلبسي لباسا خاصا ازارا ورداء بل المرأة تلبس ما شاءت من الثياب التي يباح لها لبسها قبل الاحرام - 00:22:20

فتلبس الاسود والاحمر والاصفر والاخضر وما شاءت اما الابيظ فلا اعلم ان المرأة مطلوب منها ان تحرم بابيض بل ان الابيض في الحقيقة من التبرج بالزينة فان لباس الابيض للمرأة - 00:22:40

يكسوها جمالا ويوجب انطلاق النظر اليها لذلك كونها تلبس اللباس الاسود مع العباءة افضل لها واكمل ولها ان تلبس الجوارب شراب رجلين. اما القفازان الشفاب لليدين فانه لا يجوز لها - 00:22:59

لبسها وعليها ان تغطي وجهها اذا قرب الرجال منها لئلا ينكشف امام الرجال الاجانب الذين ليسوا من محارمها وفي هذا الحال تغطي وجهها ولا يضرها اذا مس بشرتها خلافا لقول بعض العلماء - 00:23:23

الذين يقولون انها تغطي وجهها بساتر لا يمس اه بشرتها فان هذا القول ضعيف نادى ولا دليل عليه ولكنها لا تنتقد لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى المحرمة ان تنتقب - 00:23:46

والحاصل ان لباس المرأة اذا احرمت يكون السواد او ما او ما اشبهه مما يبعد النظر اليها نعم تقول المستمعة هل يجوز للمرأة ان تزكي عن نفسها؟ ام يزكي عنها زوجها؟ علما بان ليس لها مال - 00:24:06

غير الحلية من الذهب او غير آآ بعض الذهبات. واذا كان لديها مال هل تزكي منه؟ ام يزكي عنه الزوج؟ ارجو بهذا الزكاة واجبة على الانسان نفسه اذا ملك النصاب - 00:24:29

من المال الزكوي وحلي المرأة من الذهب او الفضة من الاموال الزكوية فيجب على المرأة اذا بلغ حليها نصابا من الذهب يجب عليها ان تزكيه وفيه ربع العشر فان قام زوجها عنها بزكاته - 00:24:45

فهو مشكور على ذلك ويجزئها وان لم يقم فان كان عندها مال زكت منه وابقت الذهب على ما هو عليه وان لم يكن لها مال فانها تبيع من الذهب بقدر الزكاة وتخرج الزكاة - 00:25:06

فان قال قائل اذا اوجبتم عليها الزكاة فانه على مر السنين سوف لا يكون عندها حلي الجواب على هذا ان نقول ان هذا الحلي اذا بلغ قدرا ينقص به عن النصاب - 00:25:22

فلا زكاة فيه وحينئذ لا يمكن ان تؤدم الزكاة كل الحلم اما ما لها غير الحلي فهي ايضا تزكيه هي ولكن ان شاء زوجها ان يزكي عنها فلا حرج نعم - 00:25:42

نختم هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب هذا السؤال للمستمع محمد الف من القصيم يقول هل صحيح ان للعلم زكاة وهي بذله للناس وتعليمهم اياه نعم يجب على العالم - 00:26:03

ان يبين علمه للناس اذا احتاجوا اليه سواء بالاجابة على اسئلتهم او ببيان بيان العلم اذا احتاجوا اذا احتاج الناس اليه وان لم يسألوا لقول الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - 00:26:22

لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وهذا الواجب يسميه بعض العامة زكاة زكاة العلم التعليم وزكاة المال الصدقة وزكاة الجاه الشفاعة وما اشبه ذلك من العبارات - 00:26:45

وما اشبه ذلك من العبارات التي يقولها العامة ولكن نحن نقول سواء سميتموه زكاة او لم تسموه يجب على اهل العلم ان نبين العلم للناس لئلا يكونوا من الذين اوتوا العلم فكتموه - 00:27:10

نسأل الله ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم امين. والرزق الطيب الواسع الذي يغنينا به عن خلقه. امين. انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا وحبيبنا محمد. شكرا لكم من فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين على تفضل - 00:27:26

بالحديث معنا في هذا المجلس الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب اخوتنا الاكارم شكرا لكم انتم لحسن المتابعة الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:46